



الإمام المهدي

أضواء على الأدلة والشبهات

تقريراً لأبحاث

سماحة السيد ضياء الحبان القطيفي



« مقدمة الطبعة الثالثة »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على أشرف بريّته وخير خلقه محمدٍ وآله الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.
أما بعد:

فقد صدر هذا الكتاب -بحمد الله تعالى- قبل ست سنوات تقريباً، وهو عبارة عن بضع محاضرات رمضانية تناولت فيها ولادة الإمام المهدي عجل الله فرجه دحضاً لبعض الإثارات التي أُثيرت حينها. ومن الطبيعي أن يحكمها الفضاء المنبري والأوقات المتاحة، وهذا ما دعاني لاختصارها وتناولها بما يتناسب مع المستوى العام، ولم أكن أرجو أن تشقّ طريقها إلى الكتابة وتحظى بالقبول، ولكنه رزق ساقه الله تعالى من حيث لا أحسب، فله الشكر على جزيل نعمائه.



ولو أن الله تعالى وفقني للكتابة في هذا الموضوع كتابة مستقلة لكان حتماً أوسع وأعمق مما هو عليه، ولكنني أرجو أن تكون في هذا القدر المتواضع كفاية للمستكفي - شيعياً كان أم سنياً - إن شاء الله تعالى.

وقد طلب مني مؤخراً بعض أصحاب دور النشر (وفقه الله تعالى) الإذن بإعادة نشرها، فأعدتُ النظر فيها مجدداً، وأضفت إليها إضافات مهمة، بمقدار ما اتسع له الوقت وسنحت به الفرصة، وكلُّ رجائي أن تستمطر هذه الصفحات المتواضعة وابل الألفاظ الإلهية والعناية المهدوية، وسلاماً على صاحبها المنتظر المؤمل، سلطان الوجود وحبّة المعبود (أرواحنا لتراب مقدمه الشريف الفداء)، والحمد لله رب العالمين.

ضياء بن المرحوم السيّد عدنان الحَبَّاز القطيفي

القطيف - حيّ الخزامى

الأربعاء ٣ رجب الأصب ١٤٤٧هـ



« المقدمة »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أعداء الدين من الأولين والآخرين.

الحمد لله على ما عرّفنا من نفسه، وأهمننا من شكره، وفتح لنا من أبواب العلم بربوبيته، ودلّنا عليه من الإخلاص له في توحيده، وجنبنا من الإلحاد والشك في أمره؛ وبعد..

نقدم بين يديك أيها القارئ الكريم تقرير محاضرات العلامة الحجة السيد ضياء بن السيد عدنان الحباز القطيفي (دام مؤيداً) التي ألقاها في شهر رمضان المبارك سنة ١٤٤٠ هـ، وهي في الأصل ست محاضرات تناول فيها الأدلة العامة والخاصة على وجود الإمام المهدي عجل الله فرجه مع درء بعض الشبهات من بعض الشواذ المتلبسين

بلباس التشيع حول ولادته ووجوده (عليه السلام)، وقد قمنا بتفريغها وتوثيقها حتى تكون ذخراً لنا بين يدي إمامنا المفدى (أرواحنا فداه).
وقد قُسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

- الأول: مباحث تمهيدية.
- الثاني: الأدلة العامة على وجود الإمام المهدي (عليه السلام).
- الثالث: الأدلة الخاصة على وجود الإمام المهدي (عليه السلام).

وكان هذا بعد أن أحاطتني عناية سيدي ومولاتي فاطمة الزهراء (عليهما السلام) وقادني التوفيق الإلهي ببركتها لتقرير أبحاث سماحته (عليه السلام)، فأليها أهدي هذا الكتاب عسى أن يقع موقع قبولها ورضاها (عليها السلام).

اللهم صل على محمد وآله وهب لي أملي، وزدني من هداك ما أصلُّ به إلى التوفيق في عملي، إنك منانٌ كريم.



المحتوى

٥ ضراعة وابتهاال
٧ مقدمة الطبعة الثالثة
٩ كلمة ثناء
١٥ المقدمة

مباحث تمهيدية

١٩ المبحث الأول: موقعية القضية المهدوية في المنظومة العقائدية
٢٠ فتاوى علماء الجمهور
٢٢ فتاوى علماء الخاصة
٢٤ ضروريات الدين والمذهب والفرق بينها
٢٥ حكم منكر الضروي

- ٢٧ المبحث الثاني: الفرق بين المنهج التاريخي والمنهج العقدي
- ٢٩ مناط القضية العقائدية والتاريخية
- ٣٣ المبحث الثالث: ولادة الإمام المهدي على مباني السيد الخوئي

الفصل الأول:

الأدلة العامة على وجود الإمام المهدي عليه السلام

- ٤٣ الدليل الأول: حديث الثقلين
- ٤٤ الجهة الأولى: صحة حديث الثقلين
- ٤٧ الجهة الثانية: دلالة الحديث على وجود الإمام عليه السلام
- ٥٥ الدليل الثاني: حديث الأثنى عشر
- ٥٦ الجهة الأولى: قيمة الحديث
- ٥٧ وقفة مع بعض المدلسين
- ٦١ الجهة الثانية: دلالات حديث الاثنى عشر
- ٦٤ نقد شبهة عدم ثبوت المفهوم للعدد
- ٦٨ الجهة الثالثة: دلالة الحديث على وجود الإمام المهدي عجل الله فرجه
- ٧٥ الدليل الثالث: حديث لا تخلو الأرض من حجة
- ٧٥ الجهة الأولى: صدور الحديث الشريف
- ٧٩ الجهة الثانية: وجه لزوم وجود الحجة



- ٨٣ الجهة الثالثة: دلالة الحديث الشريف على وجود الإمام المهدي
- ٨٥ شبهات ورود على هامش الأدلة العامة
- ٨٥ الشبهة الأولى
- ٨٦ الشبهة الثانية

الفصل الثاني:

الأدلة الخاصة على وجود الإمام المهدي (عليه السلام)

- ٩١ الدليل الأول: تواتر روايات ولادة الإمام المهدي (عليه السلام)
- ٩١ الجهة الأولى: تواتر الروايات
- ٩٤ الجهة الثانية: إثبات تواتر روايات ولادة الإمام المهدي (عليه السلام)
- ١٠٦ المحصلة النهائية
- ١٠٩ الدليل الثاني: الشهادات على ولادته
- ١٠٩ تمهيد مهم
- ١١١ الشهادة الأولى: شهادة الأسرة
- ١١٣ تزييف دعوى القفاري في تعارض الشهادات
- ١١٤ نقد توهم معارضة الشهادة الأولى
- ١١٥ نقد توهم معارضة الشهادة الثانية
- ١١٨ الشهادة الثانية: شهادة المؤرخين

١٢١	على هامش الشهادات
١٢٢	الشهادة الثالثة: شهادة علماء الأنساب
١٢٤	شبهة للقفاري وجوابها
١٢٧	نقدُ شبهة تأخر أصحاب الشهادات
١٣١	نقدُ شبهة ابن تيميّة بوجود الشهادات النافية
١٣٣	الشهادة الرابعة: شهادة علماء الملل والنحل
١٣٧	الخاتمة: فذلكة البحث
١٣٩	المصادر

تم بحمد الله وعونه